ULUSLARARASI
SEYFUDDÎN ÂMİDÎ SEMPOZYUMU
BİLDİRİLERİ

INTERNATIONAL
CONFERENCE ON SAYF AL-DIN AL-AMIDI PAPERS

بحوث مؤتمر سيف الدين الآمدي الدولي

EDİTÖRLER

Doç. Dr. Ahmet ERKOL

Yrd. Doç. Dr. Abdurrahman ADAK

Yrd. Doç. Dr. Ibrahim BOR

İstanbul 2009

© Eserin Her Türlü Basım Hakkı Anlaşmalı Olarak
Ensar Neşriyat'a Aittir.

ISBN : 978-605-5623-02-9

Kitabın Adı
Uluslararası Seyfuddîn Âmidî Sempozyumu Bildirileri

Editörler
Doç. Dr. Ahmet ERKOL
Yrd. Doç. Dr. Abdurrahman ADAK
Yrd. Doç. Dr. Ibrahim BOR

Kapak Düzeni
Etik Ajans

Sayfa Düzeni
Utku SÖNMEZ

Baskı-Cilt
Nesil Matbaacılık

1. Basım
Ekim 2009

İletişim
Kıztaşı Cad. No: 10 Fatih / İstanbul
Tel : (0212) 491 19 03-04 Faks : (0212) 491 19 30
www.ensarnesriyat.com.tr e-mail : ensar@ensarnesriyat.com.tr

نظـــــــرات في حياة السيف الآمدي

SEYFUDDIN ÂMİDÎ'NİN BİYOGRAFİSİNE DAİR

SOME OBSERVATIONS ON SAYF AL-DIN AL-AMIDI'S BIOGRAPHY

Sokaina Mahomod MAWED*

سكينة محمود موعد*

ملخص البحث:

علي بن أبي علي بن محمّد بن سالم التغلبي العلاّمة المتكلم، سيف الدين الآمدي.

ولد بآمد بعد سنة خمسين وخمس مئة بيسير.

سمع الحديث ببغداد من الشيخ أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد ابن نجا بن محمد بن شاتيل الدباس البغدادي وحدث عنه بدمشق.

تفنن في علم النظر والفلسفة والكلام والحكمة، وصنّف في ذلك كتباً.

وقد تتلمذ عليه خلق، منهم: القاضي صدر الدين ابن سني الدولة، والقاضي محيي الدين ابن الزكي[1]، و عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الذي قرأ عليه علم الأصول، على ما نقل صاحب معجم المطبوعات.

وقد ذكر البدر العيني في عقد الجمان أن من تلاميذه الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل

* Damascus University Faculty of Literature, Arabic Department.

جامعة دمشق- كلية الآداب- قسم اللغة العربية

بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي بكر بن عباس، أبو محمد وأبو القاسم، المقدسي، الشيخ الصالح الإمام العلامة الحافظ المحدث المقرىء، الفقيه الشافعي المعروف **بأبي شامة**، شيخ دار الحديث الأشرفية، وتدريس الركنية، قال العيني: وتفقه على الفخر بن عساكر وابن عبد السّلام، والشيخ سيف الدين الآمدي، والشيخ موفق الدين بن قدامة، وكان يقال إنه بلغ رتبة الاجتهاد.... وبالجملة فلم يكن في وقته مثله في تفننه وديانته وثقته وأمانته، وكان قرأ القرآن بالقراءات على الشيخ علم الدين السخاوي وصحبه مدة، وقرأ عليه العربيّة، وتفقه على الشيخ تقي ابن الصلاح.

ومثل هؤلاء النفر من تلاميذ العلاّمة السيف الآمدي يدفع كل تهمة ألصقت بالشيخ رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: اسمـــــــــــه:

علي بن أبي علي بن محمّد بن سالم التغلبي العلاّمة المتكلم، سيف الدين الآمدي[٢] الحنبلي ثم الشافعي، شيخ المتكلمين في زمانه[٣].

ولد بآمد بعد سنة خمسين وخمس مئة بيسير[٤]، كان حسن الأخلاق، سليم الصدر، كثير البكاء، رقيق القلب، خيّر الطباع، حسن الاعتقاد، قليل التعصب[٥].

رحل إلى بغداد، وقرأ فيها القراءات، فقرأ (الهداية) على مذهب الإمام أحمد، واشتغل على أبي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي في الخلاف على مذهبه مدّة، ثم صحب الإمام العلاّمة أبا القاسم يحيى بن أبي الحسن علي بن الفضل البغدادي، المعروف بابن فضلان الشافعي وأخذ عنه الخلاف، وبرع فيه[٦].

وسمع الحديث ببغداد من الشيخ أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن محمد بن شاتيل الدباس البغدادي وحدث عنه بدمشق.[٧]

كان في أول اشتغاله حنبلي المذهب، وبقي على ذلك مدّة، ثم انتقل إلى مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه[٨].

حفظ طريقة الخلاف للشريف، وزوائد طريقة أسعد الميهني، وقيل: إنه حفظ الوسيط للغزالي[٩].

تفنن في علم النظر والفلسفة والكلام والحكمة، وصنّف في ذلك كتباً[١٠].

وقد تتلمذ عليه خلق، منهم: القاضي صدر الدين ابن سني الدولة، والقاضي محيي الدين

ابن الزكي[١١]، و عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الذي قرأ عليه علم الأصول، على ما نقل صاحب معجم المطبوعات[٢١] .

وذكر اليونيني في ذيل مرآة الزمان أن من تلاميذه فتح بن موسى بن حماد بن عبد الله بن علي بن يوسف أبو نصر نجم الدين الأموي المعروف بالقصري وهو من بلاد الأندلس، وكان قد سافر إلى بلاد الشرق في سنة سبع وستمائة فوصل إلى إفريقية وأقام بها مدة في تونس ثم توجه إلى الديار المصرية ثم انتقل الى الشام في سنة عشر وستمائة واشتغل بحماة على الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله بالأصولين والخلاف[٣١].

وقد ذكر البدر العيني في عقد الجمان أن من تلاميذه الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي بكر بن عباس، أبو محمد وأبو القاسم، المقدسي، الشيخ الصالح الإمام العلامة الحافظ المحدث المقرىء، الفقيه الشافعي المعروف بأبي شامة، شيخ دار الحديث الأشرفية، وتدريس الركنية،قال العيني: وتفقه على الفخر بن عساكر وابن عبد السّلام، والشيخ سيف الدين الآمدي، والشيخ موفق الدين ابن قدامة، وكان يقال إنه بلغ رتبة الاجتهاد.... وبالجملة فلم يكن في وقته مثله في تفننه وديانته وثقته وأمانته، وكان قرأ القرآن بالقراءات على الشيخ علم الدين السخاوي وصحبه مدة، وقرأ عليه العربيّة، وتفقه على الشيخ تقي ابن الصلاح[٤١].

ومثل هؤلاء النفر من تلاميذ العلاّمة السيف الآمدي يدفع كل تهمة ألصقت بالشيخ رحمه الله.

ولعلّه مما يؤيد ذلك أنّه جاء في كتاب الدّارس خلال كلامه على المدرسة العادلية ما نصّه: وذكر الدرس بها أولاً كما قاله ابن كثير في سنة تسع عشرة وستمائة القاضي جمال الدين المصري وحضر عنده السلطان المعظم فجلس في الصدر عن شماله القاضي وعن يمينه جمال الدين المصيري شيخ الحنفية وكان في المجلس الشيخ سيف الدين الآمدي إلى جانب المدرس وإلى جانبه شمس الدين بن سني الدولة ويليه الشيخ خليل قاضي العسكر وتحت المصيري شمس الدين بن الشيرازي وتحته محيي الدين بن الزكي وفيه خلق من الأعيان والأكابر وفيهم فخر الدين بن عساكر[٥١].

وإن أدنى نظر في هذا النصّ ليظهر مكانة العلاّمة سيف الدين الآمدي، فلو صحّ ما قيل فيه من اتّهام لا يمكن أن يكون له موضع في مجلس سلفت صفته.

وحسب الرجل قول ابن كثير عنه: وقد تكلموا فيه بأشياء الله أعلم بصحتها، والذي يغلب على الظن أنه ليس لغالبها صحة[٦١].

ومن هذه الأشياء ما ساقه الذهبي، قال: وكان شيخنا القاضي تقي الدين سليمان يحكي عن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر – رحمه الله – قال: كنا نتردد إلى السيف الآمدي، فشككنا فيه هل يصلي؟ فتركناه وقد نام، فعلّمناه على رجله بالحبر، فبقيت العلامة نحو يومين مكانها، فعرفنا أنه ما كان يتوضأ[٧١].

وقد انتقل إلى الشام، واشتغل بفنون المعقول، وحفظ منه الكثير، وتمهّر فيه، وحصّل منه شيئاً كثيراً، ولم يكن في زمانه أحفظ منه لهذه العلوم[٨١].

وكان قد أخذ علوم الأوائل من نصارى الكرخ ويهودها فاتهم لذلك في عقيدته[٩١] فانتقل إلى الديار المصرية، وناظر بها وحاضر، وأظهر تصانيف في علوم الأوائل، وتصدّر بها لإقراء العقليات بالجامع الظافري بالقاهرة، وتولّى الإعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه، التي بالقرافة الصغرى، واشتهر بها فضله، واشتغل عليه الناس، وانتفعوا به، مما أدى إلى أن يحسده جماعة من فقهاء البلاد، فتعصبوا عليه، ونسبوه إلى فساد العقيدة، وانحلال الطوية، والتعطيل، ومذهب الفلاسفة والحكماء، وكتبوا محضراً يتضمن ذلك، ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم[٢٠]، وفي ذلك يقول ابن خلّكان: بلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة أنه لمّا رأى تحاملهم عليه وإفراط التعصب كتب في المحضر وقد حمل إليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا، فكتب:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

وكان ذلك سبباً لفشل جمعهم[١٢].

ولمّا رأى سيف الدين الآمدي تألبهم عليه، وما اعتمدوه في حقّه ترك البلاد المصرية، وخرج منها مستخفياً، ووصل إلى الشام، واستوطن مدينة حماة[٢٢]، حيث إنّ صاحبها أحسن إليه ورغّبه في الإقامة فيها، وأعطاه مدرسة، فأقام بها مدّة[٣٢].

وقد صنّف في الأصلين والحكمة والمنطق والخلاف.

ثم إنّ المعظّم عيسى بن العادل كتب إليه ووعده إن قدم إليه أن يحسن إليه، وحبب إليه سكنى دمشق، وكان سيف الدين الآمدي يحبّها ويؤثر المقام بها، فخرج من حماة ليلاً، ولم يعلم بذلك صاحبها، ودخل دمشق، فأحسن إليه المعظّم وولاّه المدرسة العزيزية المجاورة لتربة الملك الناصر صلاح الدين، وأقبل على الاشتغال بالعلم والتصنيف، وعقد له مجلسا للمناظرة ليلة الجمعة وليلة الثلاثاء بالحائط الشمالي من جامع دمشق، وكان يحضره أكابر أهل العلم من كل مذهب، ورجل إليه الطلبة من الآفاق جميعا من سائر الطوائف لطلب العلم[٤٢].

ولّما ولي الأشرف موسى دمشق عزله عن المدرسة العزيزية، ونادى بالمدارس: أن لا يشتغل أحد بغير التفسير والحديث والفقه، وأنذر من يشتغل بعلوم الأوائل بالنفي، فأقام الشيخ سيف الدين بمنزله إلى أن توفي بدمشق في ليلة الاثنين وقت صلاة المغرب ثاني صفر سنة إحدى وثلاثين وست مئة، وقيل: في رابع صفر يوم الثلاثاء، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله[٥٢].

ولّما مات توقّف الأكابر والعلماء بدمشق عن حضور جنازته خوفاً من الملك الأشرف الذي كان يحمل عليه، فخرج الإمام عز الدين ابن عبد السلام في جنازته، وجلس تحت قبة النسر حتى صلّى عليه، فلمّا رأى الناس ذلك بادروا إليه، وصلّوا عليه[٦٢].

تصانيفه:

قال الذهبي في تصانيفه: وله نحو من عشرين مصنّفاً[٧٢]. وقال السبكي: تصانيفه كلّها منقحة حسنة[٨٢].

- أبكار الأفكار في أصول الدين ثلاث مجلدات، واختصره في كتاب: منائح القرائح مجلد لطيف في أصول الفقه،
- الإحكام في أصول الأحكام في مجلدين،
- كتاب: منتهى السول في علمي الأصول والجدل مجلد،
- كتاب: رموز الكنوز مجلد،
- لباب الألباب مجلد في المنطق،
- فرائد الفوائد في الحكمة مجلد،
- الغرائب وكشف العجائب في الاقترانات الشرطية مجلد،
- شرح جدل الشريف مجلد،
- غاية الأمل في الجدل الباهر في الحكم الزواهر حكمة ثلاث مجلدات،
- غاية المرام في علم الكلام مجلدتان،
- ثلاث تعاليق خلاف،
- كشف التمويهات على الإشارات والتنبيهات مجلدة كبيرة،
- مآخذ على المحصول مجلدة،
- المآخذ الجلية في المواخذات الجدلية جزء،

- كتاب الماهر في علوم الأوائل والأواخر خمس مجلدات[٩٢]،
- دقائق الأخبار[٩٣].

بعض من أخباره:

قال الصفدي: أنشدني الأديب الكاتب الشاعر فخر القضاة أبو الفتح نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن أبي البركات المصري المعروف بابن بصاقة لنفسه وكتب بها إلى الإمام سيف الدين الآمدي في حق صاحبنا عماد الدين أبي بكر محمد بن عثمان بن إسماعيل بن خليل السلماني الكاتب وقد عزم أن يقرأ على الشيخ سيف الدين شيئاً من تصانيفه يوصيه بها وينبهه على مكانته :

يا سيداً جمل الله الوجـــــــــــود بـــه وأهله من جميع العجم والعرب

العبد يذكر مولاه بما سبقـــــــــــت وعوده لعماد الدين عن كثـــــــــب

ومثل مولاي من جاءت مواهبـــه من غير وعد وجدواه بلا طلـــب

فأصف من بحرك الفياض مورده وأغنه من كنوز العلم لا الذهـــب

واجعل له نسباً يدلي إليك بـــــــــــه فلحمة العلم تعلو لحمة لنســـــــــب

ولا تكله إلى كتب تنبئـــــــــــــــــــــه فالسيف أصدق أنباء من الكتـــب

فوقعت هذه الأبيات من الإمام سيف الدين أحسن موقع وأقبل على العماد وأحسن إليه وقرأ بعد ذلك عليه[٩٣].

وقد عقّب ابن أبي أصيبعة على تلك الأبيات بقوله: أقول وقد جاء في هذا البيت أحسن ما يكون من تضمين قول أبي تمام لاشتراك لفظه السيف[٢٣].

وقال الصفدي أيضاً:

وأخبرني بعض أصحاب الإمام سيف الدين أن بعض الفضلاء المشهورين والمدرسين المذكورين ذهب عني اسمه حضر درس الإمام سيف الدين ولزم معه الأدب وجعل دأبه الاستماع والانتفاع دون الجدل وترك القيل والقال فقال له الإمام سيف الدين : يا فلان الدين لم لا تشرفنا وتشنف أسماعنا بفوائدك وفرائدك ؟ فكان جوابه أن أنشد :

وفي حينا نحن الموالي لأهلـــــــــــه وفي حي ليلى نحن بعض عبيدها

فدعا له سيف الدين أيضاً وبجله وأكرمه[٣٣].

وقال الصفدي أيضاً:

ولما مات الشيخ سيف الدين رحمه الله تعالى أخبرني صاحبنا زين الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي ابن أبي المحاسن بن طاهر الأنصاري المقدسي قال : أخبرني بعض الفضلاء أنه رأى الشيخ سيف الدين في المنام بعد موته فقال له : يا مولانا ما فعل الله بك ؟ فقال : أجلسني بين يديه وقال لي : استدل على وحدانيتي بين ملائكتي فقلت : الحوادث اقتضت تعلقاً بمحدث لتخرج عن حد الاستحالة وكان لا بد من محدث . ثم كان القول بالاثنين مثل القول بالثلاثة والأربعة إلى ما لا يتناهى فلم يترجح منها شيء فسقط ما وراء الواحد وبقي الواحد صحيحاً أو كما قال ثم أدخلني الجنة[٤٢].

وكان صاحب آمد الملك المسعود ركن الدين مودود بن الملك الصالح أبي الفتح محمود بن نور الدين محمد بن فخر الدين قرا أرسلان بن ركن الدولة سقمان بن أرتق بن أكسب قد رغب أن يكون الشيخ سيف الدين الآمدي في آمد وكاتبه ووعده أن يجعله قاضي القضاة ويقطعه جارياً كبيراً وجهد في ذلك.

وكان أصحاب الشيخ يؤثرون ذلك ليتسع الرزق عليهم فإن الشيخ كان يؤثر الراحة والقناعة . وكان يحب سكنى دمشق فلما تكرر طلبه وعد بالإجابة وجعل يدافع من وقت إلى وقت . فلما أخذ الملك الكامل آمد من صاحبها ورتب فيها النواب أراد أن يولي فيها قاضياً من جهته فأجري الحديث في ذلك والسلطان الملك الأشرف بن العادل وصاحب آمد يسمع فقال صاحب آمد : يا مولانا كان المملوك قد كاتب الشيخ سيف الدين الآمدي في أن يجعله قاضياً في آمد وأجاب إلى ذلك وأراد أن ينفع الشيخ سيف الدين بهذا القول فنظر الكامل إلى الأشرف كالمنكر عليه أن يكون في بلده مثل هذا الرجل وقد عزم على مفارقتها وهو يكاتب ملكاً آخر . فبقيت في نفس الأشرف إلى أن ورد دمشق فأخذ المدرسة العزيزية منه ووقع بها لمحيي الدين ابن الزكي وقطع جاريه وأمره أن يلزم بيته . فبقي على هذه الحال إلى أن مات رحمه الله تعالى[٤٣].

وقال الصفدي في الوافي أيضاً:

أنشدني الأديب العارف نجم الدين أبو المعالي محمد بن سوار بن إسرائيل لنفسه بدمشق وقد عزل سيف الدين كما ذكرنا :

قد عزل السيف وولى القراب ... دهر قضى فينا بغير الصـــــــــــواب

فاضحك على الدهر وأربابه وابك على الفضل وفصل الخطاب

وحضرنا في بستان للشيخ سيف الدين بأرض المزة بدمشق بعد موته مع جماعة من أصحابه وفينا نجم الدين ابن إسرائيل فكتب على سارية تحت عريش كان كثيراً ما يجلس الشيخ سيف الدين رحمه الله إليها حين يقرأ عليه العلم :

يا مربعاً قلبي له مربـــــــــــــــــع جادك غيث أبداً يهمـــــــــــــــــع

عهدي بمغناك وفي أفقـــــــــــــــه شمس المعالي والحجى تطلع

وكنت غمد السيف حتى قضى والغمد بعد السيف لا يقطـــــــع

وأنشدني نجم الدين ابن إسرائيل أيضاً لنفسه من أبيات يرثي بها الشيخ سيف الدين وقد كان جادت السماء عند دفنه بمطر عظيم :

بكت السماء عليه عند وفاتـــه بمدامع كاللؤلؤ المنثـــــــــور

وأظنها فرحت بمصعد روحه لما سمعت وتعلقت بالنـــــــور

أوليس دمع الغيث يهمي بارداً وكذا تكون مدامع المسرور[٦٣]

وقال الصفدي أيضاً:

حكى لي تلميذه القاضي أبو الروح عيسى ابن القاضي أبي العباس أحمد بن داود الرشتي المعروف بابن قاضي تل باشر قال : سمعت شيخنا الإمام سيف الدين يقول : رأيت في النوم كأن قائلاً يقول لي : هذا البيت للإمام الغزالي قال : فدخلت فوجدت تابوتاً فكشفته فوجدت الغزالي فيه وعليه كفنه وهو في القطن . قال : فكشفت عن وجهه وقبلته فلما انتبهت قلت في نفسي : يليق أن أحفظ كلام الغزالي فأخذت كتابه المستصفى في أصول الفقه فحفظته في مدة يسيرة[٧٣] .

وقال الصفدي أيضاً:

رأيت عنده جماعة من أصحاب الإمام أحمد يشتغلون عليه وكذلك أصحاب الإمام أبي حنيفة ومالك رضي الله عنهم . وهو في غاية الإكرام لهم والإحسان إليهم حتى قيل له : يا مولانا تراك تؤثر الحنابلة وتزيد في الإحسان إليهم !

فقال على سبيل المزاح : المرتد لا يحب كسر المسلمين يعني أنه كان قديماً حنبلياً[٨٣].

ما قيـــــــــــــــــل فيه:

ذكر الصفدي أنه سأل شيخه الإمام العلامة عز الدين بن عبد السلام عن درس الإمام سيف الدين فقال : ما سمعت أحداً يلقي الدرس أحسن منه كأنه يخطب، وكان يعظمه.[٤٣] وإذا غير لفظاً من الوسيط كان لفظه أمس بالمعنى من لفظ صاحبه أو كما قال فإني علقته من حفظي وكفاك به جلالة ونبلاً أن الإمام عز الدين من أصحابه ومن كبار طلابه ملازماً لدرسه راضياً طريقته مع خبرة علانيته وسريرته . ولقد سمعته يوماً يقول : ما عرفنا قواعد البحث إلا من الشيخ سيف الدين أو ما هذا معناه . وكان يعظمه ويجله ويبجله وسمعت عنه أنه قال : لو ورد على الإسلام متكلم أو مشكك أو ما هذا معناه لتعين الإمام سيف الدين لمناظرته لاجتماع أهليه ذلك فيه أو كما قال . وسمعت الإمام جمال الدين أبا عمرو عثمان بن أبي بكر المالكي المعروف بابن الحاجب يقول : ما صنف في أصول الفقه مثل كتاب سيف الدين الآمدي الإحكام في أصول الأحكام ومن محبته له اختصره رحمه الله تعالى[٤٠].

وقال الصفدي: قال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان في بعض تعاليقه : ما عسى أن يقال في أعجوبة الدهر وإمام العصر وقد ملأت تصانيفه الأسماع ووقع على تقدمه وفضله الإجماع . إمام علم الكلام ومن أقر له فيه الخاص والعام صاحب المصنفات المشهورة والتعاليق المذكورة ومن أكبر جهانذة الإسلام ومن يرجع إلى قوله في الحل والإبرام والحلال والحرام:

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام [١٤]

وقال في تاريخ الإسلام: قال أبو المظفر الجوزي : لم يكن في زمانه من يجاريه في الأصلين وعلم الكلام . وكان يظهر منه رقة قلب وسرعة دمعة.... وقال: قال : ومن عجيب ما يحكى عنه أنه ماتت له قطة بحماة فدفنها فلما سكن دمشق أرسل ونقل عظامها في كيس ودفنها في تربة بقاسيون[٤٢].

وقال أيضاً: وكان من أذكياء العالم[٤٣] .

وفي طبقات الشافعية[٤٤]: ويحكى عن ابن عبد السلام أنه قال: ما تعلمنا قواعد البحث إلا منه، وأنه قال: ما سمعت أحداً يلقي الدرس أحسن منه كأنه يخطب، وأنه قال: لو ورد على الإسلام متزندق يستشكل ما تعين لمناظرته غيره لاجتماع آلات ذلك فيه.

وقال في أبجد العلوم[٤٥]: وصنف : في أصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيدة.

وفي تاريخ أبي الفداء[٤٦]: أنه كان فاضلاً في العلوم العقلية والأصولين وغيرها.

وقد ساق ابن حجة الحموي بعض التضامين، منها قوله: كتب الشيخ شرف الدين عبد

العزيز الأنصاري إلى الشيخ سيف الدين الآمدي:

لئن تقدم قوم عصـــــــر سيدنا فكم تقدم خير المرســـــــــــــــلين نبي

وإن يكن علمه فرعا لعلمهم فإن في الخمر معنى ليس في العنـــب

وإن أتت قبله كتب مؤلفـــــــــة فالسيف أصدق إنباء من الكتـــــــــــــب [٧٤]

وقال الذهبي في السير: قال لي شيخنا ابن تيمية: يغلب على الآمدي الحيرة والوقف، حتى إنه أورد على نفسه سؤالا في تسلسل العلل، وزعم أنه لا يعرف عنه جوابا، وبنى إثبات الصانع على ذلك، فلا يقرر في كتبه إثبات الصانع، ولا حدوث العالم، ولا وحدانية الله، ولا النبوات، ولا شيئا من الاصول الكبار.

قلت: هذا يدل على كمال ذهنه، إذ تقرير ذلك بالنظر لا ينهض، وإنما ينهض بالكتاب والسنة ، وبكل قد كان السيف غاية، ومعرفته بالمعقول نهاية، وكان الفضلاء يزدحمون في حلقته[٨٤].

(Endnotes)

١ – انظر: الوافي بالوفيات ٢١/٢٣٠.

٢ – انظر: تاريخ الإسلام ٤٦/٧٤

٣ – انظر: الدارس ١/١٦٥.

٤ – انظر: طبقات الشافعية ٨/٣٠٦.

٥ – انظر: البداية والنهاية ١٧/٢١٤.

٦ – انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٩٩-١٠٠

٧ – انظر: الوافي بالوفيات ٢١/٢٢٧.

٨ – انظر: وفيات الأعيان ٣/٢٩٣

٩ – نفسه.

١٠ – انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/١٠٠.

١١ – انظر: الوافي بالوفيات ٢١/٢٣٠.

١٢ – انظر: ١/١٦٤.

١٣ – انظر: ذيل مرآة الزمان ١/٢٨١.

١٤ – انظر: عقد الجمان ١/١١٣.

١٥ – انظر: الدارس ١/١٥٠.

١٦ – انظر: البداية والنهاية ١٧/٢١٤.

١٧ – انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٦٤.

١٨ – انظر: وفيات الأعيان ٣/٢٩٣.

١٩ – انظر: أبجد العلوم٣/١١٨.

٢٠ – انظر: وفيات الأعيان ٣/٢٩٣

٢١ – انظر: نفسه ٣/٢٩٣-٢٩٤.

٢٢ – نفسه.

٢٣ – انظر: الوافي بالوفيات ٢١/٢٢٦.

٢٤ – نفسه.

٢٥ – البداية والنهاية ١٧/٢١٤-٢١٥.

٢٦ – انظر: نفسه ٢١/٢٢٩.

٢٧ – انظر: تاريخ الإسلام ٤٦/٧٥.

٢٨ – طبقات الشافعية ٨/٣٠٦

٢٩ – انظر: الوافي بالوفيات ٢١/٢٢٩، وانظر: وفيات الأعيان٣/٢٩٤.

٣٠ – انظر: معجم المطبوعات ١/١٠.

٣١ – انظر: الوافي بالوفيات ٢١/٢٢٧.

٣٢ – عيون الأنباء١/٤٢٧.

٣٣ – انظر: الوافي بالوفيات ٢١/٢٢٨.

٣٤ – نفسه.

٣٥ – نفسه.

٣٦ – نفسه ٢١/٢٢٨-٢٢٩.

٣٧ – نفسه ٢١/٢٢٦-٢٢٧.

٣٨ – نفسه ٢١/٢٢٦.

٣٩ – نفسه ٢١/٢٢٧

٤٠ – نفسه ٢١/٢٢٧-٢٢٨.

٤١ – نفسه ٢١/٢٢٥-٢٢٦.

٤٢ – تاريخ الإسلام ٤٦/٧٥.

٤٣ – نفسه ٤٦/٧٤.

٤٤ – ٨/٣٠٧.

٤٥ – ٣/١١٨.

٤٦ –٢/٤٥٢.

٤٧ – انظر: خزانة الأدب لابن حجة الحموي ٢/٣٣٢.

٤٨ – انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٦٦.

ثبت المصادر والمراجـــــــــــــــــــع:

- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، لصديق بن حسن القنوجي، تحقيق : عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٧٨م.

- البداية والنهاية لابن كثير (٧٧٤هـــ)، تحقيق عبد الله التركي، دار هجر، مصر، ط الأولى ١٤١٧هـــ -١٩٩٧م.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٢١ هـــ – ٢٠٠٠م.

- خزانة الأدب وغاية الأرب لتقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي، تحقيق : عصام شعيتو دار ومكتبة الهلال — بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

- الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي، عن موقع مكتبة مشكاة الإسلامية، الإصدار الثاني، ١٤٢٧هـــ – ٢٠٠٧م.

- ذيل مرآة الزمان لليونيني، عن موقع مكتبة مشكاة الإسلامية، الإصدار الثاني،١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م.

- سير سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (٧٤٨)، تحقيق بشار معروف، ومحيي هلال السرحان، مراجعة شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، اعتنى بتصحيحه وعلّق عليه وتّب فهارسه د. الحافظ عبد العليم خان، ط الأولى، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، تحقيق عبد الفتاح الحلو و محمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، بلا تاريخ.

- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني، عن موقع مكتبة مشكاة الإسلامية، الإصدار الثاني، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م.

- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، عن موقع مكتبة مشكاة الإسلامية، الإصدار الثاني، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م.

- معجم المطبوعات العربية لسركيس، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، القاهرة١٩٢٨م.

- الوافي بالوفيات للصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

- وفيات الأعيان (٦٨١) لابن خلكان ٢٩٣/٣، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ١٩٧١م.